وكان عبد الله من قراء القرآن أخذ عنه مجاهد ووهم بن منده فقال القارى من القارة هذا بعد أن قال فيه المخزومي والوهم في قوله من القارة إنما هو القارىء بالهمزة فقد وصفوه بأنه كان قارىء أهل مكة وقد روى له مسلم حديثا من رواية محمد بن عباد بن جعفر عنه إنه شهد النبي صلى الله عليه وسلّم في الفتح قرأ في صلاة الصبح سورة المؤمنين الحديث وعلقه البخاري لعبد الله بن السائب وأسنده في التاريخ وأسند البخاري بسند صحيح من طريق بن أبي مليكة رأيت عبد الله بن عباس وقف على قبر عبد الله بن السائب قال البغوي قال أبو عبيد كان يسكن مكة وأخرج له أبو داود والنسائي من رواية عطاء عنه شهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلّم الحديث وحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول بين الركنين ربنا أتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة الآية وأخرج البغوي في ترجمته من طريق أبي عبيدة بن معين عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد الله بن السائب قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم بمكة لأبايعه فقلت أتعرفني قال نعم ألم تكن شريكا لي مرة الحديث والمحفوظ أن هذا لأبيه السائب ولعبد الله بن السائب ذكر في ترجمة أبي برزة في الكنى ومات عبد الله بن السائب في مكة في إمارة بن الزبير وصلى عليه بن عباس